

د.شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الموسم الثاني | الحلقة

| 61

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها آيات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [00:00:00](#)

معتبرا متبعا هديا الاكواب وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمر ككاوى فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - [00:01:20](#)

وتعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:01:44](#)

وحلقة جديدة من حلقات نضارات بنائية في السيرة اه النبوية من خلال الايات القرآنية اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد - [00:01:54](#)

اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ونحن في هذا الموسم نتناول غزوة احد غزوة الاحزاب عذرا آآ مش عارف جاية معي احد ليه؟ ان شاء الله يبسر - [00:02:12](#)

لله عز وجل كان اقولها. آآ وآآ يعني قلنا هنقسم الكلام لثلاث فصول. الفصل الاول هو ما قبل الاحزاب. الفصل الثاني الاحزاب نفسها وما بعد الاحزاب في الاحداث اللي هي ما قبل الاحزاب يعني الحمد لله اوشكت على الانتهاء - [00:02:33](#)

مجموعة من الاحداث المهمة سرية ابي سلمة آآ الى بني اسد سرية عبد الله بن انيس سرية الرجيع فاجعة بئر معونة غزوة بني النضير غزوة بدر الآخرة آآ زوج النبي صلى الله عليه وسلم من ام سلمة. كل ده كان موجود في الفترة دي. في السنة الرابعة من الهجرة - [00:02:49](#)

في السنة الخامسة للهجرة حصلت مجموعة من الاحداث. آآ هنبداها بغزوة دومة الجندل. غزوة داومت الجندل ايه بقى دومة الجندل واياه غزوة دومة الجندل هي آآ يعني آآ يعني يقال انها بضم الدال او بفتح الدال دومة او داومة الجندل. هو آآ في آآ - [00:03:09](#)

آآ في الطبقات اللي بنساعده في معجم البلدان. بيقول بضم الدال موضع على طرف الشام بينها وبين دمشق. خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة او ست عشرة ليلة تبقى ممكن نقول كده في المتوسط يعني هو الجيش كان بيمشي حوالي خمسين كيلو - [00:03:35](#)

متر في في اليوم تقريبا يعني في المتوسط يعني هم قطعوا المسافة ما بين اه المدينة ومكة حوالي خمسميت كيلو قطعها في عشرة ايام. فاحنا كده خمستاشر يوم او ستاشر يوم فاحنا بنتكلم في حوالي سبعمية وخمسين كيلو متر او تمنمية كيلو متر من المدينة - [00:03:56](#)

من المدينة وهي بينها وبين الشام يعني حوالي متين وخمسين كيلو متر كده على يعني بالتقريب كده بالتقريب طيب هذه المنطقة اللي هي دومة الجندل آآ هذه المنطقة آآ كانت فيها غزوة - [00:04:16](#)

كانت في ربيع الاول من السنة الخامسة للهجرة آآ يبقى في ربيع الاول في السنة الخامسة من الهجرة. طيب ايه سببها سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بدومة الجندل - [00:04:32](#)

جمعا كثيرا من القبائل وانهم يظلمون من مر بهم وينهبون ما معهم وانهم يريدون ان يدنوا من المدينة لمهاجمتهم يعني هم اصلا ناس قطاع طرق هم مفسدين في الارض ده ابتداء. وكمان بقى همه ان هم ايه يعني اه يقربوا من المدينة عشان يهاجموا المدينة - [00:04:46](#)

فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاستخلف على المدينة سباع ابن عرشطة الغفاري سباع ابن عرفطة الغفاري. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من المسلمين. فكانوا يسرون الليل عدد كبير برضو. ويكمنون النهار. يعني في الليل ييمشوا - [00:05:07](#)

بالنهار بايه؟ بيختبئوا. دي كانت بتحصل كتير عشان ما حدش ياخذ باله يعني من ان هو من مسير الجيوش يعني ومعه صلى الله عليه وسلم دليل له من بني عذره - [00:05:31](#)

دليل له من بني عذره يقال له مذكور. فلما دنوا من دومة الجندل هجموا على ماشاتهم ورعاتهم. فاصابوا ما اصابوا ومنهم وهرب من هرب في كل وجه فلما علم اهل دومة الجندل تفرقوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد بها احدا. فاقام بها اياما - [00:05:46](#)

بث السرايا وفرقها فرجعت ولم تصب منهم احدا فرق الصلاة يعني واخذ منهم رجل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقى النبي صلى الله عليه وسلم وصل هذا المكان آآ هجموا على مشائهم ورعاتهم اصابوا منها ما اصابوا. المهم الباقيين - [00:06:10](#)

هربوا لغاية ما النبي صلى الله عليه وسلم نزل بساحتهم يعني كانه ميدانهم الكبير او مكانهم كده يعني المهم يعني يعتبر كانه وسط المكان اللي هم ساكنين فيه. المهم اه النبي صلى الله عليه وسلم اه اخذ رجل من هؤلاء البنين هربوا فاخذ رجل من هؤلاء فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

عنهم فقال هربوا حين سمعوا انك اخذت نعمهم. فعرض عليه الاسلام فاسلم. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا تفاصيل الغزو دي موجودة في الطبقات الكبرى ان سعد ده لانه هو البيهافي وسيرة ابن هشام وشرح المواهب وغيرها - [00:06:50](#)

تمام؟ سبحان الله هذه الغزوة آآ كان آآ ذكر في كتاب آآ السيرة النبوية في دار القرآن الاستسمار للدكتور محمد ابو شهبة. ذكر انها امتازت بامرین انها هو الغزوة بعيدة عن المدينة من جهة الشام. اذ بينها وبين دمشق مسيرة خمس ليال - [00:07:09](#)

قد كان بمثابة اعلان عن دعوة الاسلام بين سكان البوادي الشمالية واطراف الشام الجنوبية واحسوا بقوة الاسلام كما كان ارهابا لقيصر وجنده وجنده. اه اتنين ان سير الجيش الاسلامي هذه المسافات الطويلة قد كان فيه تدريب له على السير الى الجهات النائية. وفي ارض لم يعاهدوها من قبل. لذلك تعتبر - [00:07:31](#)

الغزوة فاتحة سير الجيوش الاسلامية للفتوحات العظيمة في بلاد اسيا وافريقيا فيما بعد. طبعا يعني هي غزوة كده سريعة ما فيش عبارة عنها كتير او اخبار فيها كتير لكن بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم آآ سبحان الله يعني هو عنده احاطة من اكثر الحاجات اللي استوقفتني انا شخصا آآ في استعراض سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

وسلم ويعني وخصوصا مسألة المغازي دي ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ متابع بشكل عميق جدا ودقيق جدا يعني سبحان الله حد يقط قوي مش واحد كده غافل ومش متابع اللي بيحصل حواليه ولا عارف الدنيا فيها ايه. ولا هو اين موقعه من العالم كله حتى؟ لا ده متابع - [00:08:16](#)

جدا كل حاجة حواليه وعنده دراسة كبيرة لجغرافيا الجزيرة ودي جغرافيا الجزيرة كمان وللقوى الكبرى فيها وللحراك اللي بيحصل بابي امي صلى الله عليه وسلم يعني شوفوا دول على بعد قرابة تسعمية وخمسين او تمنمية كيلو ما بين سبعميت وتمنميت كيلو من النبي صلى الله عليه وسلم. ورغم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما علم بهم - [00:08:36](#)

ده في حد ذاته هو في اوقات كتير كتير من الاخطار مجرد انك تتحرك لها في البداية ممكن تقطع وساوس كتيرة بتقطع وساوس كتيرة. يعني وهتوفر على نفسك مجهود كبير. فيه كتير من الاخطار آا الانسان بيبقى عارف انها جاية - [00:08:55](#)
ربما يكون نأ بها وربما يكون اخبر عنها وربما يكون قليل له وحذر بس هو برضه يعني بيعمل نفسه مش واخذ باله بيعمل نفسه مش منتبه للأسف الشديد بيهمل لغاية ما يلاقي الخطر احد قبيله فوق رأسه. النبي صلى الله عليه وسلم علم ان هم آا يتجهزون يعني لغزو المدينة - [00:09:12](#)

آا وهم كده كده اناس مفسدين يعني يقطعون الطرق ويفعلون ويفعلون. فدخل كمان لو غزوا المدينة بقى مش هتبقى حاجة عادية دول جاينين ينهبوا يلقبوا ويعملوا ويودوا يعني ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو يجلس ينتزهم في مكانه آا يعني آا يعني لغاية ما ييجوا - [00:09:32](#)

في بلده فسادا يعني مجيئهم في حد ذاته هيبقى فيه خسائر ايا كان هيبقى فيه خسائر. فالشاهد يعني اللي اقصد هو النبي صلى الله عليه وسلم تحرك الخطر وده طبعا بيوصلنا رسالة ان في اوقات ان انت انك تخرج بالخطر ده وتواجهه كتير مننا اخطار او حاجات بيبقى سامع عنها بيفضل يعني يهرب انه يواجهها يهرب انه يواجهها - [00:09:52](#)

جهة ويسببها عمالة المشاكل عمالة تستفحل تستفحل لغاية ما توصل لغاية عنده. لأ انت لو انت مشكلة وعارف انها كده كده جاية لك ده خلاص واجه المشكلة دي ربح دماغك من القصة دي لان لما هتيجي لك في مكانك اكيد او لما انت كل ما تأخر الكلام ده سبحان الله حتى كنا بنقوله مسلا لبعض الامهات والاباء لما ييجوا لنا بولادهم مسلا في حتى - [00:10:12](#)

في فيما يخص طب الابدان. احنا كنا بنقول كده سبحان الله! آا الولد في الاول خالص هم شوية برد بساط وسخونة بسيطة. لما يروح للطبيب او يتفحص بيفرق جدا عن ان مسلا الام تستنى بقى لما الولد اللي السخونة مش عارف تقلب بكحة وبعد كده يبدأ يقلق مش عارف نزلة معوية - [00:10:32](#)

طب ليه يا بنت الناس مالاول الامور هتكون سهلة الاحتواء وابسط بكثير حتى في كتير من مشاكلنا الشخصية احنا كده بتبقى بوادر المشكلة زهرت وعندنا ازمة ما نحاولش بقى نطلب حلها الا لما خلاص تستفحل بقى وتبقى يعني خلاص يعني استعصت على الحل - [00:10:52](#)

الله المستعان. برضو زي ما قال الدكتور محمد ابو شهب ان فيها فيها امور لطيفة يعني في امور لطيفة جدا منها ان فعلا هذا الاتجاه النبي صلى الله عليه - [00:11:10](#)

اول مرة يتحرك المسافة البعيدة دي في الاتجاه ده. الاتجاه ده هو اتجاه مين؟ فوق ده فوق الشمال. ده اتجاه دولة الرومان. يعني دولة الروم دي اكبر فرض دولة في العالم في الوقت ده - [00:11:20](#)

اكبر واقوى دولة في العالم في اتجاه الدولة دي نفسها هم لا يكادون يعني يحسبون للعرب حسابا اصلا فهذه الدولة العظيمة الكبيرة ان مناوشتها على حدودها الكلام ده في غاية الاهمية. وده برضو هيكون له آا يعني مردود كبير بعد كده - [00:11:33](#)

في حاجات هنشوفها يعني في مؤتة وهيكون له بعد كده في في تبوك هيفرق هيفرق كتير في آا في حاجات جاية بعد كده آا بردو هو في حد ذاته النبي صلى الله عليه وسلم من الحاجات الجميلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يولي سيدنا زيد مؤتة هنجده طلعه في سرايا كتير جدا - [00:11:52](#)

جدا جدا جدا. ليه؟ عشان بيدرب لهذا اللقاء العظيم انه هيلقى الروم. فبرضه سبحان الله دي من الحاجات المهمة ان الانسان ما يفجأش بالناس دي حاجة. في احيانا بعض التحركات اللي الانسان ممكن ما ما يحققش منها مكسب مادي بس كونه بيمرن من معه ويدربهم وآا - [00:12:11](#)

آا وينمي قدراتهم ده في حد ذاته مكسب مكسب ضخم جدا جدا بالنسبة للانسان. فده واحد من المقاصد احيانا اللي تحرك الانسان وتستحق ايه؟ الحركة فعلا لاجله. طيب آا دي كده غزوة آا دومة آا الجندل اللي يعني غزها النبي صلى الله عليه وسلم. آا نشوف بعد كده في الاحداث الاخرى - [00:12:31](#)

التي كانت في ايه؟ في تلك السنة الخامسة من الهجرة. منها قدوم وفد مزينة في رجب من السنة الخامسة للهجرة قدم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة رجل من مزينة - 00:12:56

فيهم النعمان ابن مقرن. وقرة ابن الياس وبلال ابن الحارث اسماء ضخمة. هتكون بعد كده في الامة يعني. فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام وجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم - 00:13:14 وقال انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم فرجعوا الى بلادهم. يعني هم الهجرة احنا قلنا الهجرة والنصر. هم ما كانش يعني النبي ما اعتبرش ان هم انهم بحاجة لانهم يهاجروا الى المدينة. قال انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم. ده من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم برضو. بابي وامي صلى الله - 00:13:32

وليس اخرج الامام احمد في مسنده بسند صحيح لغيره عن النعمان ابن مقرن رضي الله عنه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة من مزينة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرهم فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده - 00:13:52

ان ما عندناش طعام دوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه زودهم. فقال عمر رضي الله عنهما عندي الا فاضلة من تمر وما اراها تغني عنهم شيئا - 00:14:17

يعني انا ما عنديش الا بقية تمر كده فاضلين بس مش شغل عنهم شي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق آآ انطلق فزودهم فانطلق بنا الى آآ الى علي - 00:14:28

الى علي له. علي هي بيكسر العين وضمها علي او علي غرة فاذا فيها تمر مثل البكر البكر الفتيل البكر الاورق اللي هو الاسمر الفتيل فقال خذوا فاخذ القوم حاجتهم - 00:14:43

قال وكنت انا في اخر القوم. قال فالتفت وما افقد موضع تمرة وقد احتمل منه اربعمائة رجل يعني سبحان الله يعني هذه من آآ من الكرامات والبركات ان هو آآ سبحان الله هو قال للنبي فاضلة من تمر - 00:15:05

سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم ارسله فكان ما كان يعني من هذه البركة. المهم واخرج الامام احمد في مسنده وابو داود في في سننه بسند حسن عن قرة ابن الياس ابن اياس - 00:15:26

قال اتيت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه واقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ابن الحارث ارضا فيها جبل ومعدن فقد اخرج الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه بسند حسن لغيره عن كثير عن كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن - 00:15:42

او في الميزانية عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال ابن الحارث المزني معادن عادنا القبلية معادن القبلية آآ جلسيها وغوريها وحيث يصلح آآ للزرع من قدس - 00:16:09

ولم يعطه حق مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ابن الحارث المزني. طيب. يعني ايه بقى اه اقطع بلال ابن الحارث معادن اه - 00:16:34

القبلية اه قالسيها وغورية اقطع يعني اعطى. المعادن هي المواضع التي تستخرج منها جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك القبلية هو موضع بين منطقة نخلة والمدينة ما كان ماشي - 00:16:54

آآ المجلس لما قال جلسيها هو كل مرتفع من الارض والغور وغورها وانخفض من الارض اه وحيث يصلح للزرع من قدس قدس بضم القاف وسكون الدال جبل معروف. جبل هناك - 00:17:20

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه المنطقة اللي فيها آآ المنطقة اللي اسمها القبلية هذه المنطقة فيها مم ارض الارض دي تستخرج منها المعادن. ماشي آآ والارض اقطعها له بايه؟ بالمواطن المرتفع اللي فيها والمواطن المنخفضة اللي فيها اللي هي جلسيها وغوريها - 00:17:44

والمكان اللي يصلح للزرع من جبل القدس. والنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه حق مسلم. المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه كتابا قال

ما اعطى محمد رسول الله الى ابيه - 00:18:09

الى آآ بلال ابن حارث المزدانية اه وكان في هذا الخطاب ايضا اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم حق مسلم ولم يعطه حق مسلم طيب وهذه القبيلة العظيمة التي يعني جاءت في ربعمائة رجل سبحان الله في الزروف دي كلها ربعميت رجل جاءوا سبحان الله اسلموا جاء في فضل مزين - 00:18:19

ما رواه الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لغفار واسلم ومزينة - 00:18:48

ومن كان من جهينة او قال جهينة ومن كان من مزينة خير خير عند الله يوم القيامة من اسد وطية وغضفان فسبحان الله يعني هذه منقبة لتلك القبائل غفار واسلم ومزينة وجهينة. تمام؟ او من كان من مزينة او من كان من جهينة. فهؤلاء خير عند الله - 00:19:02

اه يوم القيامة من اسد وطية وغطفان. نفهم سبحان الله يعني اللي كان فيه قبائل كده اه اه زي اسلم فعلا وابو زينب وغفار كانت قبائل مباركة وكانت قبائل اه يعني كلها خير خير لانفسهم ولغيرهم وكان فيهم خير - 00:19:30

لكبير المسلمين وكانت في قبائل سبحان الله يعني كانت مؤزية على طول الخط زي قبيلة آآ الغضفان وغيرها من القبائل. الغطفان دي اللي هتيجي بعد كده آآ هنشوف آآ هيبقى تخيلوا الجيش اللي هيحاصر المدينة في آآ في - 00:19:47

الاحزاب آآ هو عشر تلاف ستلاف منه من الغطفات. ست الاف منه هيكونوا من الغطفات طبعا هم اه مرتزقة يعني ساعتها خارجين يعني ان هم ياخذوا الله المستعان برديو من الاحداث اللي حصلت في الفترة دي كان زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش. رضي الله عنها ونزول آآ الحجاب - 00:20:04

آآ السيدة زينب بنت جحش هي السيدة الجليلة زينب بنت جحش ابن الرقاب الاسدية اخته الشهيد المجدع في الله يوم احد عبدالله بن جحش رضي الله عنه. امها السيدة اميمة بنت عبدالمطلب. عمة النبي - 00:20:26

صلى الله عليه وسلم. اذا هي بنت عمة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. من امها اميمة بنت عبدالمطلب. وكده هي تبقى بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت زينب رضي الله عنها قديمة الاسلام وممن هاجر الى المدينة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ان طلقها زوجها زيد ابن حارثة رضي - 00:20:43

الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا الحدث ده هيجي ان شاء الله واحنا بنتناول آآ غزوة الاحزاب بازن الله آآ وكان المراد من هذا الزواج ابطال حرمة زوجتي - 00:21:04

الابن المتبنى والقضاء والقضاء على عنجهية الجاهلية بالاغترار بالاحساب والانساب لاغتراري بالاحساب والانسان. طبعا الفترة دي يعني هذا الزواج كان فيه طبعا حاجات كتيرة آآ يعني احفت به. منها آآ مسألة - 00:21:19

مسألة ابطال التبني انها كانت زوجا لزيد بن حارثة. اللي هو كان آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم تبناه في الجاهلية. قبل ان تنزل حرمة تبنيه في اول سورة الاحزاب - 00:21:37

آآ ولذلك يعني الحدس ده زي ما بقول كده مهم عشان لان في اول سورة الاحزاب برضو يتم تناول المسألة وبرضو ارتبط بحدث نزول الحجاب. ارتبط برضه بحدث نزول الاليه؟ الحجاب - 00:21:51

اه الحافظ ابن حجر بيقول في الفتح الحجاب كان في ذي القعدة سنة اربع عند جماعة واما قول الواقدي ان الحجاب كان في ذي القعدة سنة خمس فمردود وقد جزم خليفة ابو عبيدة وغير واحد بانه كان سنة ثلاث من الهجرة - 00:22:03

يعني على القول هنا اللي مختار ان هو في ايه؟ في سنة خمس طبعا هو معنا في خمسة تمام اه لكن البعض بيقول ان هو في سنة اربعة من الهجرة والبعض بيقول في سنة ثلاثة من الهجرة وبعضه بيرد ان هو في خامس من الهجرة - 00:22:20

المهم احنا حزب اختيار لصاحب الكتاب هنا فاحنا مع القول بتاعه في انه خمسة من الهجرة آآ الحكمة من هذا الزواج قلنا في ابطال التبني وعنجهية الجاهلية بالاغترار بالاحساب والاليه؟ والانساب - 00:22:34

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجها من حبه آآ ومولاه زيد ابن حارثة. الحب ده اللي هو يعني بيبكون قريب جدا ويكون

صاحبه شديد الحب له الذي كان يدعى قبل ابطال التبني يزيد بن محمد يعني وصل لهذه الدرجة. وقد اخرج الشيخان في

صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا - 00:22:50

ندعو زيد ابن حارثة الا الا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله ادعوهم لابائهم هو ابسط عند الله

سبحان الله فلما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش - 00:23:13

رضي الله عنها لزيد ابن حارثة رضي الله عنه ظنت انه يريد لها لنفسه رضي الله عنه. فلما علمت انها انه يريد لها لزيد ابنت فقد خرج

الامام ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد

بن حارثة - 00:23:36

رضي الله عنه فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسب يعني لا يزال بقى حنة كده من الجاهلية آآ وكانت امرأة فيها حدة وكانت

امرأة فيها ايه فيها حدة آآ - 00:23:56

يعني الاستنكاف ده امتناع شوية عن الامر يعني يعني حاجة عدم قبول لها في كلام سيدنا ابن عباس بيقول وكانت امرأة فيها حدة

يعني غضب تغضب قليلا. فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:24:15

ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلما نزلت هذه الاية قالت رضي الله عنها شف سبحان

الله هم برضه يعني آآ مسألة آآ يعني انصياهم يعني لكتاب الله سبحانه وبحمده - 00:24:33

ان هم فعلا ان يعني الصحابة دخلوا الدين ده وهم عارفين ان هم ما ينفعش يفضلوا زي ما هم يعني لابد ان هم يحسنوا من اخلاقهم.

لابد ان هم يهذبوا من نفوسهم. ولا يتركوا انفسهم هكذا. يعني هي فين - 00:24:55

واستنكفت عن قبول الامر. قالت سبحان الله ما ز هذه الاية هو كان اختبار لهذه المؤمنة لانه طبعها يعني هو يعني على ما يبدو ان الامر

من مجرد رأي من النبي صلى الله عليه وسلم والا ففي حاجات آآ يعني بتبقى اراء من النبي صلى الله عليه وسلم وحتى الصحابة

يسألوه فاعلم انها رأي فيقولوا طب ليه - 00:25:10

خلاص انما دي يعني على ما يبدو ان ربنا عز وجل بيدبر امرا ما او يرتب امرا ما والامر ده هيبقى له حكمة بعد كده وما كان لمؤمن ولا

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله بينه ان هو يعني مش للنبي صلى الله عليه وسلم بس مش رأيه - 00:25:30

امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلما نزلت هذه الاية قالت رضي الله عنها قد رضيت

لي يا رسول الله منكحا - 00:25:48

خلاص راضية. قال نعم. قالت اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي سبحان هي قالت قد رضيت لي عذرا اسف. قالت قد رضيت

لي يا رسول الله منكحا. يعني انت يعني يا هي شايقة ان هو مش مناسب لها - 00:26:03

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لها انه رضيه لها زوجها يعني فقالت نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

انكح نفسي فسبحان الله يعني شيء عجيب - 00:26:20

سبحان الله مكثت زينب رضي الله عنها عند زيد آآ سنة فمكثت زينب رضي الله آآ عنها عند زيد رضي الله عنه قريبا من سنة ثم

جاء زيد يشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

لأنها كانت تؤذيه بلسانها وتتعاظم عليه بشرفها. فقد اخرج الامام البخاري في صحيحه والترمذي عن انس رضي الله عنه قال جاء زيد

زيد ابن حارثة يشكو فهم بطلاقها. فاستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:26:54

النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك طيب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي زيدا بامساكها ثم شاء

الله تعالى ان يحمل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في - 00:27:14

بما يحمله من اعباء الرسالة مؤنة ازالة اثار نظام التبني فيتزوج من مطلقة متبناه زيد ابن حارثة رضي الله عنه. ويواجه المجتمع بهذا

العمل الذي لا يستطيع احد ان يواجه المجتمع به على الرغم من ابطال عادة التبني في ذاتها - 00:27:32

طبعها ده تحدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثاني يعني او يعني ابتلاء سيتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم مش زي ما البعض يزن

يعني ان هو هيشيل على عاتقه آآ ده يعني كما قال السيد قطب في الظلال احمل على عاتقه آآ ابطال عادة التبني ان طبعاً تبقى حاجة صعبة ان هو - [00:27:56](#)

المتبني ده زي الابن فخلاص هو جه الاسلام بالابطال العادة. لأ ابطال العادة كمان وكل اثارها بقى يعني المفروض زوجته دي زوجة الابن المتبنكة انها خلاص محرمة عليه. لأ فمن باطلها ان هو بنفسه النبي صلى الله عليه وسلم سبأش ذلك الامر - [00:28:16](#)
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي ان يأمر زيدا بطلاقها. وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة تبته بالتبني قال الحافظ في الفتح اخرج ابن ابي حاتم هذه القصة قصة ابطال التبني من طريق آآ السدي فساها سياقاً واضحاً حسناً - [00:28:33](#)

فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه اي انعم الله عليه بالاسلام متابعة الرسول كما عند ابن كثير في تفسيره وانعمت عليه اي بالعق من الرق وكان سيداً كبير الشأن جليل القدر - [00:28:56](#)

حبيباً الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحب يقال لابنه اسامة الحب ابن الحب يعني اخرج الامام احمد في مسنده آآ بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة في جيش قط الا - [00:29:13](#)
مره عليهم ولو بقي بعده استخلفه نشوفه الى اي مدى السيدة عائشة بتصف لنا آآ مكانة سيدنا زيد ابن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم طيب واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - [00:29:28](#)
وتخفي في نفسك ما الله مبدية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اه الحافظ في الفتح يقول والحاصل ان الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله تعالى اياه انها ستصير - [00:29:46](#)

زوجته يعني وتخفي نفسك من الله مهديه هو اخبار الله له انها ستصير زوجته وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الحافظ في الفتح الذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه واراد الله تعالى ابطال ما كان اهل الجاهلية عليه من احكام التبني - [00:30:05](#)

بامر لا ابلغ في الابطال منه. هذا هينهي عن الامر خالص. هو تزوج امرأتي الذي يدعى ابنا ووقوع ذلك من امام المسلمين ليكون ادعى لقبولهم. طبعاً يعني هو تحدي ضخم يعني او كبير لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني تعرض لابتلاءات كثيرة لاجل هذا الدين فهذا يكون في ايه؟ في جملته - [00:30:31](#)

طيب اه اخرج الامام البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه انه قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً شيئاً لكتب هذه الآية ده كلام جميل جداً جداً ويعني يا ريت يستدعى دائماً من المحكمات - [00:30:54](#)

ان في انواع من الايات زي كده بقى كتير ربنا بيعاتب فيها النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يكتب بقى كان يكتب الحاجات اللي زي دي يعني وده من اعظم براهين صدقه صلى الله عليه وسلم. واخرج الامام مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:31:11](#)

لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً شيئاً من الوحي لكتب هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه. سبحان الله وده برضو نزره السيدة عائشة ودي سبحان الله دي حاجات يعني اللي هي بنقول عليها بقى المحكمات. الانسان لما يبقى فيه حاجة تشتبه عليه يردّها لتلك الآية - [00:31:28](#)

طيب فلما انقضت عدة زينب رضي الله عنها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي - [00:31:48](#)

اصحى لها بقى الابتلاء ان هو يعني فاخطبها لي من نفسها قال فانطلق حتى اتاها وهي تخمر عجينها يعني تعد عجين يعني فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري - [00:32:12](#)
اه شف سبحان الله لا اله الا الله هنشوف ازاى يعني رعاية الحرمات ده لمجرد بس النبي صلى الله عليه وسلم لسة ما بقتش يعني

تخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:34

ونكست على عقبي فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها سبحان الله يعني برضو دي من الحاجات نشوف المؤمنين والمؤمنات هو ازاى فعلا يعني انسان يكون عنده فرصة ان هو آآ يستخير او ان هو - 00:32:45

آآ يعني يعني امر زي ده آآ يكون آآ متاح له ومفتوح له الفرصة دي ويفوتها فبقى الانسان سبحان الله خاب وخسر اه المهم الامام النووي يقول مسجدها اي موضع صلاتها من بيتها وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بامر سواء كان ذلك الامر ظاهر الخير ام لا - 00:33:14

طيب ونزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وترا زوجناكما. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهم وطرا وكان امر الله مفعولا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن - 00:33:43
اه طيب السيدة آآ زينب كانت تفخر كانت تفخر على ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات من فوق في سبع سماوات - 00:34:04

طيب هنا يقول رواية واهية بينه على مجموعة من الاشياء يعني فيقول روايات واهية يقول واما ما نقله كثير من المفسرين في قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه من اقاويل معتمدين على ما اورده الامام الطبري في تفسيره من - 00:34:27
بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة. من طريق يونس عن ابن وهب عن ابي عن ابن يزيد. وابن سعيد في طبقاته. والحاكم في اه المستدرک كلاهما من طريق الواقدية عن عبدالله بن عامر عن محمد بن يحيى بن حبان فقالوا انما اخفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابداه - 00:34:44

وقوع زينب في قلبه ومحبه لها وهي تحت تحت زيد وانها سمعته يقول سبحان الله مصرفي القلوب. وهي اسانيد مقتنعة منقطعة. والثالث منها ضعيف جدا. في الوقت دي متروك. وعبدالله - 00:35:04

ابن عامر الاسلمي ضعيف قد نص على ضعفها جهابذة النقاد من ائمة الحديث والفقه كالحافظ بن حجر في فتح الباري وابن العرب في احكام القرآن وابن كثير في تفسيره والالوسي في تفسيره - 00:35:19
وده ان شاء الله لعلنا يعني نأتي له الحافظ ابن كثير قال في تفسيره ذكر ابن جرير وابنه اي حاتم ها هنا اثارا عن بعض السلف رضي الله عنه عنهم احببنا ان نضرب عنها صفحا لعدم صحتها - 00:35:34

فلا نوردها. وقال في البداية والنهاية وقد تكلم كثير من السلف هنا باثار غريبة. وبعضها فيه نظر تركناه طيب واولى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى ابي زينب بنت جحش - 00:35:47
اه رضي الله عنها بخبز ولحم. فقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه. الامام احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه انه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه - 00:36:02

اكثر او افضل مما اولم على زينب. وفي رواية اخرى في صحيح البخاري قال انس اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بابنة جحش فاشيع خبزا ولحما. واخرج الامام البخاري في صحيحه - 00:36:16
عن انس رضي الله عنه انه قال بني آآ عن انس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت آآ فارسلت على الطعام آآ داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون ف - 00:36:31
حتى ما اجد احدا ادعوه. يعني دعا كل الناس تقريبا وما اجد احدا ادعوه فخرج الامام مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت امي ام ام سليم حيس - 00:36:57

من حيث والطعام المتخذ من من التمر القط والسمن يعني بطعام اكل عندهم يعني من تمر وقط وسمن فجعلته في تور التور انا معروف عندهم يعني فقالت يا انس فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقل بعثت بهذا اليك - 00:37:13
بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام. وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله. قال فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت انا من امي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا
وفلانا وفلانا ومن - [00:37:40](#)

وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت. قال انس فكانوا زهاء ثلاثمائة كانوا ذهاء ثلاثمائة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحلق عشرة عشرة. وليأكل كل
انسان - [00:38:00](#)

المالي قال فاكلوا حتى شبعوا. فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين
وضعت كان اكثر ام حين رفعت سبحان ربي - [00:38:24](#)

هذا طبعا يعني من من دلائل النبوة تلك البركة اه وطبعا مش حاجة بقى اللي هو ايه حد يقول لك اصل دي اوهام مش اوهام مين؟ ده
حد شايف بعينه. يعني اوهام ايه؟ اوهام تلتमित واحد هياكلوا من اه من طبق - [00:38:41](#)
مهما كان الطبق ده قد كده يعني اصل هياكل منه تلتमित واحد ويمشوا ويبقى هو يعني سيدنا انس مش عارف هو كان اكثر لما لما
لما حطه لدوقتي انا كمان لعله يعني زاد - [00:38:56](#)

المهم نزول الحجاب. فلما طعم الناس جلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط - [00:39:09](#)

يعني بعد ما الناس كانت بعضهم جلس بقى يتحدث في بيت النبي الصلاة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس زوجته مولية
وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع. وهم قعود
يتحدثون - [00:39:23](#)

وفي رواية اخرى قال انس رضي الله عنه فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يتهيأ للقيام
فلم فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر - [00:39:42](#)

يعني كتير منهم كان قاعد يعني يستأنس بالجلوس في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول وفي رواية اخرى قال انس
رضي الله عنه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وقالت عليك - [00:39:58](#)

السلام ورحمة الله. كيف وجدت اهلك؟ بارك الله لك فتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر نسائه كلهن. يعني عدى سلم على
السيدة عائشة. آآ آآ تقرأ بفتح القاف وتشديد الراء يتتبع الحجات واحدة ايه؟ واحدة. وفي رواية اخرى سيدنا انس قال فجعل
الرسول صلى الله عليه وسلم يتتبع - [00:40:18](#)

ونسائه يسلم عليهن. يعني راح سلم على السيدة عائشة وبعد كده يسلم على واقية النساء يقول لو انك ما قال لعائشة ويقولن له كما
قالت عائشة سبحان الله الجميع آآ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك - [00:40:43](#)

بارك الله لك ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فرأى رجلين جرى بهما الحديث. فلما رآهما رجع عن بيته وكان النبي صلى
الله عليه وسلم الحياء فلما رأى الرجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين - [00:40:58](#)

فما ادري انا اخبرته بخروجها ام اخبر. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل البيت. فذهبت ادخل معه اه فيقول هنا كان عمر
انس رضي الله عنه اربع عشرة سنة لان نزول الحجاب في ذي القعدة من السنة الرابعة للهجرة اه كما قال الحافظ في - [00:41:17](#)
واخرج الامام البخاري في صحيح عن ابن شاب قال اخبرني انس ابن ما لك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة المهم اه فيقول حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وهو قول وهي -

[00:41:36](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه. ولكن اذا اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين ولا مستأنسين لحديث. ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم - [00:41:58](#)

والله لا يستحي من الحق اذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن تمنى آآ تمانية عمر بن الخطاب من زو الحجة. وقد روي ان عمر بن الخطاب - [00:42:18](#)

آآ رضي الله عنه بحساسيته المرفهة كان يقترح على النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وكان يتمناه على ربه حتى نزل القرآن الكريم مصدقا لاقتراحه ولحساسيته فقد اخرج الامام البخاري في صحيحه رضي الله في صحيحه نعم رضي الله عنه انه قال -

[00:42:32](#)

ان يعني عن سيدنا عمر يعني انه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فلو امرت امهاتك بالحجاب ده كان آآ اقتراح سيدنا عمر - [00:42:51](#)

فانزل الله تعالى اية الحجاب. واخرج الشيخان في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزنا الى المناصع هو صعيد افيح. فكان عمر يعني يخرجنا الى قضاء حاجتين. فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك - [00:43:06](#)

فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. فخرجت سودة بنت زمعة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فنادها عمر رضي الله عنه الا قد عرفناك يا سودة - [00:43:26](#)

حرصا على ان ينزل الحجاب. فانزل الله اية الحجاب واخرج النسائي في السنن الكبرى والبخاري في الادب المفرد بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسا في قعب فمر عمر - [00:43:42](#)
رضي الله عنه فدعاه فاكل فاصابت آآ اصبعه اصبعي. فقال حس لو اطاع فيكن ما رأتن عین فنزل الحجاب يعني كان آآ الحيس اللي هو اللي قلنا عليه الطعام اللي هو من تمر آآ كانت تأكل الحيس ده في آآ القاعب قاع - [00:43:59](#)

حذاء ضخم يعني غليظ اه المهم فكان سيدنا عمر فجأة جه صابعه في الصباح يعني ما كانش لسه نزل الحجاب طبعاً. اه فهي يعني فقال حس حس اه بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضرب - [00:44:25](#)
يعني يعني كانه ايه تضايق من من ذلك وقال لو اطاع فيكن ما رأتن عین فنزل الحجاب. قال الحافظ في الفتح ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها اطلقت او آآ اطلقت نزول الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الایه - [00:44:46](#)

اسباب كل طبعاً اسباب لنزول اية الحجاب واضح يعني ان اغلبها كان مرتبط باعتبارات آآ يعني مم مهمة في حفظ العورات وغيرها طبعاً سيدنا عمر كان مش بس بقى يعني الحجاب ما كان يريد منعهم من الخروج من البيوت - [00:45:06](#)
يعني الحافظ الفتحي يقول ايمنعهم من الخروج من بيوتهم بدليل ان عمر رضي الله عنه بعد ما زاء الحجاب قال لسودا لعقد عرفناك يا سودا ويحتمل ان يكون اراد اول الامر بستر وجوههم. فلما وقع الامر بوفق ما اراد احب ايضا ان ان يحجب اشخاصهن مبالغة في الایه؟ في التستر - [00:45:26](#)

يجب لاجل الضرورة وهذا اظهر الاحتمالية وقالت عائشة رضي الله عنها خرجت سوداء بعدما ضرب الحجاب لحاجتها. قال الكرمانی فيما نقله عنه الحافظ بالفتح. وقع هنا انه كان بعدما ضرب - [00:45:43](#)

الحجاب وفي تقدم وقد تقدم في انه كان قبل الحجاب فالجواب لعل وقع مرتين. قال الحافظ بالفتح بل مراد الحجاب بالحجاب الاول وغير الحجاب الثاني والحاصل ان عمر وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحريم النبوي - [00:45:57](#)
حتى صرح بقوله له صلى الله عليه وسلم احجب نساءك واكد ذلك الى ان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك الا يبدين اشخاصهن اصلاً ولو كنا مستترات. فبادى فبالغ في ذلك فممنع منه واذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعة للمشقة ورفعاً للخرج. رفعاً للخرج -

[00:46:14](#)

كل دي طبعاً امور اه متعلقة بهذه المسألة هي مسألة نزول اه الحجاب آآ وابن كثير يقول في تفسيره حظر على المؤمنين ان يدخلوا منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن كما كانوا قبل ذلك يصنعون في بيوتهم في الجاهلية وابتداء الاسلام - [00:46:34](#)

حتى غار الله تعالى لهذه الامة فامرهم بذلك وذلك من اكرامه تعالى لهذه الامة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم

والدخول على الاية؟ النساء طيب كل ده فيما يتعلق بمسألة الحجاب - [00:46:51](#)

وطبعا الحاجات دي يعني ان انا اتعرض لها ان شاء الله بالتفصيل لما ندرس ان شاء الله سورة آآ باذن الله الحجرات لان آآ سورة

الاحزاب عذرا لان فيها الكلام ده - [00:47:12](#)

اه قال الامام الذهبي زينب ام المؤمنين بنت جحش ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من سادة النساء دينا وورعا وجودا ومعروفا فاخرج الامام مسلم في صحيحه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولكن

يدا - [00:47:25](#)

قالت فكنا يتناولن ايتهن اطول يدان قالت فكان اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق يعني آآ يعني الطول هنا ما كانش

ولاد بيت طول الاية؟ الطول المادي طبعا يراد الطول المعنوي - [00:47:44](#)

وفي رواية اخرى عند الحاكم والطحاوي في شرح مشكل الآثار بسند صحيح قالت عائشة رضي الله عنها فكنا اذا اجتمعنا في بيت في بيت احدينا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتناول. فلما فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب

بنت - [00:48:04](#)

زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة يرحمها الله. ولم تكن اطولنا. يعني ما كتش هي من الناحية المادية هي الاطول فعرفنا حينئذ

ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن اطولنا يدا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة قالت

وكانت زينب - [00:48:28](#)

امراة صناعة اليد تدبغ وتخز وتصدق في به في سبيل الله. سبحان الله آآ الخزرة هي خيار المال. فسبحان الله يعني شف انظر كيف

تتكلم عن آآ ضررتها وكيف تتكلم عن ضررتها - [00:48:46](#)

فخرج الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند - [00:49:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لها منزلة كبيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم. تسامي آآ قال النووي في شرح صحيح مسلم

اي تعادلني وتضاهيني في الحظر - [00:49:22](#)

والمنزلة الرفيعة مأخوذة من السمو وهو الارتفاع بتقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى

الله عليه وسلم وهي التي كانت تساويني في منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم ارى امرأة قط - [00:49:32](#)

خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب

به الى الله تعالى ما عدا سورة من حد كانت فيها تسرع منها الفينة. سبحان الله! لا حول ولا قوة الا بالله. يعني - [00:49:47](#)

شوفوا انظر يعني هي آآ رغم انها ضررتها يعني شف الانصاف عشان نشوف نساء نشوف امهات المؤمنين يعني احنا يعني تلاقي بقى

احنا الوحدة لا تكاد تذكر امهات المؤمنين الا في ايه ده مش عارف ده كسرة الصفحة ده - [00:50:13](#)

عملت ايه؟ ده ودت كزا ده كانت مش عارف تقول للنبي سابقني دي بتتفرج يعني فين ده بقى؟ يعني فين ده واحدة النهاردة ممكن ما

تكونش ضررتها بقى يعني ما عندهاش غيرة طبيعية منها. ممكن تكون عادية مسلا من اخواتها. ممكن تكون اصلا واحدة آآ امرأة

صالحة - [00:50:28](#)

معها في حاجة ممكن تكون سلفتها يعني مش ضررتها كمان يعني ورغم كده تلاقيها لا تكاد تقول فيها كلمة يعني عدلة ابدا فسبحان الله

بتقول ولم ارى امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في

العام - [00:50:46](#)

تتصدق به وتقرب به الى الله تعالى. ما عدا سورة شف حتى لما ذكرت خطأها وذكرت العيب اللي فيها. قالت ما عدا سورة يعني آآ

بالسين يعني ثوران كده وعجلة غضب يعني. من حد كانت في كانت فيها النقطة العصبية بس سبحان الله! بنشوف ازاى يعني آآ ستنا

زينب - 00:51:05

انها كل الكلام ده تعمل ايه قدرت عندها هذا الابتلاء فقدرت ازاي تتجاوزه. بتقول تسرع منها الفئنة يعني لو اخطأت ووقعت في الكلام ده تيجي راجعة على طول يعني ما تستمرش الفايقة بيقول بفتح الفاء هي الرجوع اي اذا وقع منها ذلك رجت عنه سريعا ولا

تصر - 00:51:25

عليه آ يعني سبحان الله كانت امرأة فعلا كاملة الاوصاف زي ما بيقول النووي في صحيح مسلم بيقول ومعنى الكلام انها كانت كاملة الاوصاف الا ان فيها شدة خلقه وسرعة غضب تسرع منها - 00:51:44

يعني حتى دي ذكرتها برضو بانصاف شديد يعني كانت تقول بقى الله يرحمها بس كانت عصبية بقى وكانت يوه لأ سبحان الله يعني لا تنسى ذلك الله المستعان. وتكون فعلا منصفة في ذلك. آ الرحلة مع ستنا زينب بتنتهي - 00:51:58

توفيت زينب رضي الله عنها سنة عشرين للهجرة في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة وكانت اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا بعده. وصلى عليها عمر رضي الله عنه. ودفنت بالبقيع. يعني - 00:52:14

سبحان الله ماتت وهي عن عمرها ثلاثة وخمسين سنة وكان سنة عشرين من الهجرة يعني عاشت بعد نصاب قرابة تسع سنوات. تسع سنوات يعني وهي عندها مات وهي عندها ثلاثة - 00:52:35

وخمسين سنة يعني النبي توفي وهو كان عندها اثنين واربعين سنة تقريبا. يبقى اثنين واربعين سنة لو كده النبي تزوجها في اول خمسة والنبي في اه ثمانية يبقى النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها تقريبا وهي كان عمرها اربعة وثلاثين سنة تقريبا يعني -

00:52:48

اه في حادشر هجرية من خمسة لحداشر اه يبقى ست سنوات ست سنوات من اثنين واربعين يعني النبي تزوجها تقريبا وكان عمرها قرابة ستة وثلاثين سنة. ستة وثلاثين سنة تقريبا - 00:53:06

المهم آ خرج الامام مالك في الموطأ بسند رجاله ثقات عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير انه قال رأيت عمر بن الخطاب الله عنه يقدم الناس امام الجنابة في جنازة زينب بنت جحش رضي الله عنها. واخرج الطحاوي في شرح مشكلي الآثار بسند صحيح على شرط

الشيخين - 00:53:21

عن عبدالرحمن ابن ابزة قال اصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على زينب رضي الله عنها بالمدينة فكبر عليها اربعة ثم ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من تأمرن ان - 00:53:41

ليدخلها القبر وان تأمرنا ان يدخلها القبر قال وكان يعجبه ان يكون هو الذي يلي ذلك. قالوا فارسلوا اليه انظر من كان يراها في حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر. فقال عمر رضي الله - 00:53:56

عنه صدقتن. فقال عمر صدقتن. واخرج ابن سعد في طبقاته بسند صحيح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مات زينب بنت جحش وعمر مناديا الا لا يخرج على زينب الا ذو رحم من اهلها؟ فقالت اسماء بنت عميس يا امير المؤمنين الا اريك شيئا رأيت

الحبشة - 00:54:11

تصنعوا بنسائهم فجعلت نعشا وغشيته ثوبا تجاهل اتناشا ومشيته ثوبا النعش وسرير الموتى وغشيته ثوب. فقال عمر ما احسن هذا واستره فامر مناديا فنادي ان اخرجوا على امكم ان اخرجوا على - 00:54:31

امكم آ رحمة الله عليها رضوان الله عليها. اسأل الله ان يجمعنا آ بها آ في جنته ومستقر رحمته وجميع امهات المؤمنين. آ وبكده آ يعني آ تقريبا احنا آ هيتبقى لنا من الاحداث اللي هي قبل آ غزوة احد. آ - 00:54:51

لغزوة الخندق على طول هيبقى آ حدث مهم جدا وحدث خطير الحقيقة آ وهو آ حدث غزوة بني المصطلق او غزوة المريسية وهي غزوة الحياة تستحق وقفة خاصة معها من اولها الى اخرها. طبعا - 00:55:11

كثير من الاحداث اللي فاتت احنا ما علقناش عليها ووقفنا معها. ان شاء الله هنتناولها واحنا نتكلم عن اه سورة الاحزاب باذن الله كحدث بقى ونشوف كيف تناولت الصورة الامر يعني - 00:55:31

آآ لكن ان شاء الله ربنا قدر اللقاء والبقاء نبداً من المرة القادمة في تناول غزوة بني مصطلق او غزوة المريسية يعني في احداث كده كبيرة بتبقى موجودة في النص يعني ما تفوت فمن هذه الغزوة المهمة آآ العظيمة نتناولها باذن الله في المرة القادمة. آآ ان قدر الله - [00:55:43](#)

البقاء والبقاء آآ اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. آآ جزاكم الله خيراً احسن الله اليكم. اه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:03](#)

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قولاً لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوماً - [00:56:22](#)

معتبراً متبعاً هدياً الاكواب وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمر كاوى فالسيرة كانت نبراساً قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:57:02](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - [00:57:42](#)